ما مخطط الإخوان الخبيث في المهرة؟

وكيف يحاول مسلحو الإخوان غرس بذور الإرهاب فيها؟

بماذا أصبح الجنوب حجر عثرة أمام مخططات قطر وتركيا؟

الأمناء قسم التقارير:

شـــأنها شـــأن محافظات الجنوب المختلفة، لم تسلم المهرة من الأجندة الإخوانية المتطرفة الساعية إلى احتـــلال المحافظة والســـيطرة على مقدراتها، ضمن مخطط إخـــواني أكبر يســـتهدف الجنوب بشكل عام.

المليشـــياتِ الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية تنفّـــذ مخططـــاً في محافظة المهرة، يســـتهدف الاســـتحواذ على المناصب في المحافظة والسيطرة والضغط عـــلى قبائل المهرة لتمريـــر مشروعاتها وتنفيذ أجندتها الخارجية دون أي عرقلة.

وعمل حزب الإصلاح الإخواني المخترق لحكومة الشرعية على اســـتغلال نفوذه للقيـــام بتحركات مريبة ومظاهر مسلحة كثيرة في محافظة المهرة، حيث تم استجلاب الآلاف من الشماليين إليها.

في هذا الإطار، تقول مصادر محلية إنّ مسلحين من محافظـــات صنعاء وذمار وصعـــدة وعمران شوهدوا وهو يتجوَّلون بسيارات ضخمة وأسلحة ثقيلة في محافظة المهرة، الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات عن مصير هذه المحافظة.

هذا المخطط الإخواني، الذي يستهدف محافظة المهرة بشـــكل مباشر، لا يختلف كثـــيًرا عن تحرُّك آخر في العاصمة عدن، وقد تمثّل ذلك في التهجير القسري لمواطنين من محافظة مأرب، صوب عدن، حيث وصل يوم الجمعـــة الماضية إلى نقطة العلم على مداخل عدن، أكثر مـــن 20 حافلة تُقِل مئات المهجرين.

مصادر أمنية في نقطة العلـــم قالت إنّ المئات من المهجريـــن قسرًا من أبناء محافظات «تعز وإب والحديدة» وصلوا نقطة العلم يوم الجمعة قادمين إليها من مأرب.

وبحســـب المصادر، تمّ إيقاف مواكب المهجرين من مأرب في نقطة العلم، حيث يتم الترتيب لنقلهم إلى نقطة دار ســـعد بعدن بمرافقة قوة أمنية من الحـــزام الأمني ومنها يتـــم مرافقتهم إلى أطراف محافظـــة لحج بهدف إعادتهـــم إلى محافظاتهم الشمالية.

واســـتعرضت هيئة رئاســـة المجلس الانتقالي الجنـــوبي، في اجتماعها الأحد المنـــصرم، قضية التهجير صوب العاصمة عدن، حيث ناقشت قضية عملية التهجير القسري إلى العاصمة عدن، مؤكدةً أن الوضع في العاصمة عدن لا يستوعب مزيدًا من المهجرين الذين تجاوزوا عدد السكان.

ونبهت إلى تعميق الأزمـــة الحالية التي تعاني منها في مجالات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم وغيرها من الخدمات.

وحذّرت من الاستغلال السياسي لأزمة المهجرين قسرا من جانب حزب الإصـــلاح الإخواني، ودعت التحالف العربي إلى البحث عـــن حلول أخرى لهم خارج العاصمة عدن نظراً لعدم قدرة البنية التحتية للمدينة ومحافظـــات الجنوب عـــلى تقبل أعداد إضافية.

المخطط «الخبيث» مـــن الحكومة المخترقة من حزب الإصلاح الإخـــواني الإرهابي، يتضمّن العديد من الأهداف، حيث تعمـــل «الشرعية» على تصوير العاصمة عدن بأنّها غير مؤهلة للإدارة، بالإضافة إلى مضاعفة الأعبـــاء الحياتية عـــلى المواطنين الجنوبيين، وهي في الأســـاس سياسة معتادة من حكومة الشرعية التي تُشـــهر من خلالها ســـلاح تغييب الخدمات من أجل التنغيص على الجنوبيين.

إجمالاً، لم تسلم أي محافظة جنوبية من العبث الذي تمارسه حكومة الشرعية، التي أصبح شغلها الشاغل اســـتهداف الجنوب وزعزعة الاستقرار في أراضيه، والعمل ليل نهار على بث الفوضى الأمنية في مناطقه.

الجنوب حجر عثرة أمام مخططات قطر وتركيا

تزايدت وتيرة التحركات الدولية بشأن اليمن على مـــدار الأيام الماضية وذلك مـــع تنامي الحديث عن إمكانية التوصل إلى حل سياسي للأزمة والوصول إلى سلام شـــامل ينهي الحرب الدائرة منذ سنوات، ما انعكس على زيادة حجـــم التدخلات الخارجية التي تحاول البحث عن موطئ قدم قبل اســـتقرار الأوضاع بما يضمن الاســـتفادة من مرحلة ما بعد الحرب.

وعلى رأس هـــذه التحركات يأتي التدخل التركي الذي يلهـــث وراء أي منطقة يشـــتغل فيها النزاع بمنطقة الشرق الأوســـط للتواجـــد فيها لتحقيق اســـتفادة قصوى للتنظيم الـــدولي للإخوان الذي يحاول اســـتعادة نفوذه في بلدان عربية عدة بعد أن انكشـــف أمام الشـــعوب العربية التي لفظته، وبالتالي فهو يســـعى للعودة مرة أخرى ولكن عبر بوابة العنف والفوضى بعد أن فشـــل الرهان على السياسة.

وتعوّل تركيا ومن خلفها قطر على مليشـــيات الإصلاح باعتبارها الأقرب من الناحية الآيديولوجية والأكثر قدرة على تنفيذ المنـــاورات التي تقوم في ظاهرها على السياســـية وباطنهـــا على الأعمال الإرهابية التي تمهد لأن تكـــون أنقرة أحد أطراف الأزمة في المســـتقبل القريب، ولعل الزيارات التي قام بها عدد من قيادات الشرعية المختطفة من قبل الإصلاح على مدى الأيام الماضية يبرهن على ذلك.

وتحاول تركيا أن تجد لنفســـها مكانا في اليمن وتعتمد في ذلك على التعاون بين مليشيات الإصلاح ونظيرتهـــا الحوثية، وبدا أن لعبة تقســـيم المواقع التي جرت خلال الأيام الماضية بين الطرفين في نهم والجوف ومأرب وتعز، تعد جزءاً أصيلاً من التدخلات الإقليمية التي تهدف إلى ترسيخ التعاون بين محور الشر التركي القطري الإيراني داخل اليمن، غير أن ضمان تحقيق ذلك يتطلب عدم وجود قوى مناوئة لهـــذا التحالف بما يضمن اســـتمرار توزيع التركة بشكل سلس، وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل قوة أبناء الجنوب ممثلة في المجلس الانتقالي الجنوبي والقوات الجنوبية التي تقف صامدة أمام التحالف الحوثي الإصلاحي في مواقع عدة.

ويقـــوم التحالف بين الحـــوثي والإصلاح على استراتيجية «التسليم والتســـلم» بمعنى أن تسلم مليشـــيات الإصلاح مثلاً أحد الجبهات للمليشيات الحوثيـــة، بالمقابل وقوف مليشـــيات الحوثي عند نقطة محددة لا تتجاوزها في مأرب.

ويمكن التأكيد على أن المفاوضات بين الطرفين التي جرت مؤخراً في صنعاء هدفت إلى التنســـيق بينهما على مصير باقي الجبهـــات، غير أن هناك حجر عثرة تقف أمام كل هذه التحالفات تكمن في القوات المسلحة الجنوبية التي تحافظ ببسالة على محافظات الجنـــوب وتمنع وصول المخططات إلى محافظات الجنوب، وبالتـــالي فإن اليقظة وأعلى درجات الاســـتعداد مطلوبة لإفشـــال المخططات التركيـــة القطرية التي ينفذهـــا الإصلاح باعتباره ذراعاً لهذا التحالف المشبوه.